الترامبولين العشبي قنبلة سيبيريا الموقوتة



إنها المشاكل، تختمر في سيبيريا وتتجهز للظهور.

عثر الباحثون العاملون في جزيرة نائية قبالة سواحل سيبيريا ـ وفقاً لصحيفة سيبيريان تايمز **Siberian Times–** على مشهدٍ غير عادي، ففي بعض الأماكن تحولت السهول الجرداء الصلبة والطبيعية إلى ترامبولين عشبي. ومن المرجح أنّ سبب هذه الرقع المهتزة هو التغير المناخي.

ما الذي حدث؟! ذوبان الجليد السرمدي

يشكل الجليد السرمدي الجزء الأكبر من الأراضي السيبيرية، وهو عبارة عن التربة المتجمدة على مدار العام، باستثناء طبقةٍ صغيرةٍ على السطح، مما يجمد العمليات الطبيعية التي تحدث في التربة، كنمو النباتات وتحللها.

ولكن عندما يذوب التراب المتجمد، يبدأ الكربون المحتجز في الداخل بالخروج إلى السطح عى شكل فقاعات. وتشير التقديرات إلى أن نحو 1400 مليار طن من الكربون محتجزٌ في الجليد هذه اللحظة ـ وهذا أكثر من الكربون المتوفر حالياً في الغلاف الجوي ـ إذا أنصتّ للفيديو جيداً فسيمكنك سماع الأزيز الذي تصدره الغازات المحتجزة أثناء خروجها عند ضرب الأرض بالحذاء.

يمثل العشب النطاط في الفيديو عرضاً من أعراض الذوبان غير المسبوق شمال الدائرة القطبية الشمالية، فعند ذوبان الجليد السرمدي ـ وهو ما يحدث فعلاً ـ تنبعث كميات هائلة من ثاني أكسيد الكربون والميتان، والتي يمكن أن يكون لها انعكاساتٌ سلبيةٌ على المناخ.

قنبلة موقوتة تحت الأرض

تزداد الغازات المتراكمة تحت السطح، وتتجمع أحياناً في المساحات الجوفاء الناتجة عن ذوبان الجليد تحت الأرض، فإذا حدث الذوبان بالسرعة الكافية وفي منطقةٍ تحوي مقداراً كافياً من الكربون المحتجز، يمكن حينئذٍ لبرك الميتان الجوفية أن تتحول إلى ما يشبه أوعية الضغط المستخدمة في الطبخ.

وفي الظروف المناسبة يمكن لها أن تنفجر، وهو ما يرجح حدوثه في شبه جزيرة يامال **Yamal Peninsula** المجاورة عام 2014، إذ توجد حفرة ضخمة يُعتقد أنها نتجت عن انفجار الغاز المحتجز تحت الأرض. ووفقاً لسيبيريان تايمز، فقد سمع دويّ الانفجارات الناتجة عن مثل هذه الأحداث على بعد 60 ميلاً، وأفاد بعض القرويين بمشاهدة توهجٍ في السماء.

لا يبدو ترامبولين الميتان قريباً من الانفجار، ولكن الباحثين الذين وجدوا هذا الجيب، قالوا بأنهم وجدوا حوالي 15 موقعاً مماثلاً.

- التاريخ: 2017-02-26
- التصنيف: طاقة وبيئة

#التغير المناخي #الترامبولين العشبي #سيبيريا #التربة المتجمدة

المصادر

- discovermagazine
- الصورة

المساهمون

- ترجمة
  - دانا أسعد
- مُراجعة
  - أحمد فاضل حلي

- تحرير
  - روان زيدان
- تصميم
  - علي كاظم
- نشر
  - مي الشاهد